

حوكمة المنشآت السياحية والفندقية في مصر " دراسة تقييمية للبيئة الداخلية "

د. فاروق عبدالنبي عطاالله
مدرس بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

د. أشرف السيد عبدالمعبود
أستاذ إدارة الفنادق المساعد
كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

ملخص

أصبحت الحوكمة تحتل أهمية كبيرة على مستوى العالم، في ظل ما يشهده العالم اليوم من التحول إلى النظام الاقتصادي الرأسمالي، والذي تلعب فيه الشركات الخاصة دورا كبيرا ومؤثرا، بما يستتبعه ذلك من ضرورة مراقبة هذا الدور وتقويمه. وفي مصر يزداد موضوع الحوكمة أهمية، نظرا لازدياد دور شركات القطاع الخاص في الاقتصاد المصري، بما يمثله ذلك من ضرورة متابعة أداء تلك الشركات، والوصول بأدائها إلى أفضل مستوى ممكن. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

وقد بدأ الاهتمام بالحوكمة في مصر عام ٢٠٠١ بمبادرة من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية (وزارة التجارة حاليا)، حيث وجدت الوزارة أن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي بدأته مصر منذ أوائل التسعينات لا يكتمل إلا بوضع إطار تنظيمي ورقابي يحكم عمل القطاع الخاص في ظل السوق الحر. وبالفعل تم دراسة وتقييم مدى التزام مصر بالقواعد والمعايير الدولية لحوكمة الشركات.

وتكمن مشكلة الدراسة: فيما ذكره هذا التقرير عن حوكمة الشركات في مصر فيما يتعلق بوجود عدد من البنود التي تحتاج إلى تطوير لدرء بعض الممارسات السلبية والتي ترتبط بالإفصاح عما يتعلق بالملكية والإدارة، ومنها الإفصاح عن هيكل الملكية الصريحة والمستترة أو المتداخلة، ومكافآت مجلس الإدارة، والإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية (مثل عوامل المخاطر المحتملة). كذلك يجب تدعيم ممارسات المحاسبة والمراجعة السليمة. ومن الأمور الهامة تطوير ممارسات مجالس الإدارة بالشركات، وتدعيم وتشجيع ممارسة حملة الأسهم لحقوقهم المكفولة، والملاحظ لهذه البنود أنها ترتبط في معظمها بالبيئة الداخلية للمنشآت.

وهدفت الدراسة إلى: (١) إلقاء الضوء على مفهوم أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة " الحوكمة " والمبادئ المختلفة له المتعلقة بحقوق المساهمين، المعاملة المتكافئة للمساهمين، دور أصحاب المصالح (حملة السندات - العمالة والموظفين - البنوك - الموردين - العملاء)، الإفصاح والشفافية، و مسؤوليات مجلس الإدارة؛ و(٢) تقييم البيئة الداخلية لبعض المنشآت السياحية والفندقية وفقاً لأدبيات الحوكمة المذكورة في هذا الصدد.

وتضمنت منهجية الدراسة: (١) المنهج الوصفي التحليلي، (٢) المنهج الاستنتاجي، (٣) أسلوب دراسة الحالة والذي تضمن الفنادق ٥ نجوم وشركات السياحة العامة في القاهرة الكبرى، و(٤) البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد درجة من الوعي بمفهوم الإدارة الرشيدة في الفنادق ٥ نجوم، إلا أنه لا يتم تطبيقها على الوجه الصحيح، كما أن الدراسة استنتجت بناء على مؤشرات معينة بأن وضع شركات السياحة العامة ليس أفضل حالاً-إن لم يكن أقل- من الفنادق.